الخدمات الإرشادية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الرياضي

Counseling services for socializing institutions and their relationship to sports excellence

L'apport des institutions de socialisation sociale à la réalisation de l'excellence sportive

طالب الدكتوراه مصباح بن النور
جامعة الجزائر03، الجزائر

البروفيسور محند أكلي بن عكي
جامعة الجزائر03، الجزائر

تاريخ الإرسال: 14-10-2020 - تاريخ القبول: 13-04-2021 - تاريخ النشر: 27-02-2023

ملخص
يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي حول علاقة الخدمات لإرشادية المقدمة من طرف مؤسسات التنشئة الإجتماعية بتحقيق التفوق الرياضي، لمل لهذه المؤسسات من دور فعال في العملية الإرشادية النفسية الرياضية. اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى استمارة استبيان لقياس علاقة مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالتفوق الرياضي وطبقاها على عينة متكونة من 15 مصارع. وخلص البحث إلى أن للخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية علاقة مباشرة بتفوق هؤلاء المصارعين حيث تختلف هذه العلاقة من مؤسسة إلى أخرى حسب خصوصيات كل مؤسسة.

الكلمات الدالة: الخدمات الإرشادية؛ مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ التفوق الرياضي؛ المصارعة.

Abstract
The purpose of this research is to answer the question about the role of advice given at the level of socialization institutions and the achievement of sporting excellence. To achieve it ، the two researchers used the descriptive and analytical method using a questionnaire administered on a sample of 15 best wrestlers the wrestling team (Mostakbel Ras El Wad). The results obtained show the existence of a direct link between the advice given at the level of socialization institutions and the achievement of sporting excellence by the athletes surveyed.

Keywords: counseling services; socializing institutions; sporting excellence; wrestling.

Résumé

Le but de cette recherche est de répondre à la question sur le rôle des conseils donnés par les institutions de socialisation dans la réalisation de l'excellence sportive. Pour mener leur étude، les deux chercheurs ont suivi la méthode descriptive et analytique à l'aide d'un questionnaire administré sur un échantillon de 15 meilleurs lutteurs affiliés à l'équipe de lutte (Mostakbel Ras El Wad). Les résultats obtenus montrent l'existence d'un lien direct entre les conseils donnés par les institutions de socialisation et la réalisation de l'excellence sportive par les sportifs enquêtés.

Mots-clés: les services de conseil; institutions de socialisation; excellence sportive; la lutte.

مقدمة

أصبح الاهتمام بالاكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة بالمواهب بهدف تنمية استعداداتهم المتميزة، واستثمار طاقاتهم المتوقدة إلى أقصى درجة في مختلف الاختصاصات الممكنة ضرورة ملحة يفرضها التقدم والتغيرات المتسارعة التي تعتر الحياة، كما يحتمها هذا الصراع والتنافس الشديد بين الجماعات والمؤسسات والدول، والتكتلات المختلفة في المجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والعسكرية والرياضية والثقافية والسياسية، ولما كان تفوق الرياضيين في المنافسات الرياضية العالمية دليلا على قوة وتقدم الشعوب أصبح من الضروري رعاية الرياضيين المتفوقين والاهتمام بهم من جميع النواحي للوصول بهم إلى تحقيق أعلى مستويات الأداء خلال المنافسات الرياضية.

يثير هذا البحث إشكالية مغزاها أن الاهتمام الكبير الذي يحظى به التفوق الرياضي لدى الدول والمجتمعات في عصرنا الحالي هو مؤشر لتقدم ورقي وقوة هذه المجتمعات، لذا كان لزاما علينا البحث والتقصي عن أسباب هذا التفوق فيما ما هو مرتبط بالفرد ذاته أي العوامل الوراثية وما هو مرتبط بالبيئة التي يعيش فيها." (محمد، 2006، ص 74)

ومن هنا يأتي الحديث عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث يشير مصطلحها إلى تلك العملية التي يتم فيها تشكيل السلوك الإنساني بتكوين المعايير والقيم والمهارات والاتجاهات للأفراد كي تتطابق وتتسق مع دورهم الاجتماعي حتى يسلك كل فرد حسب جنسه (ذكر-أنثى) دوره المتوقع في المجتمع الذي يعيش فيه حاضرا ومستقبلا (الشربيني؛

صادق، 2001، ص18-19) وهناك العديد من المؤسسات التي تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية أهمها الاسرة، والمدرسة، ودور العبادة وكذلك وسائل الإعلام (فياض، 2010، ص47)

1. المدخل المنهجي

مما سبق نطرح التساؤل التالي : هل هناك علاقة بين الخدمات الإرشادية لمؤسسات التنشئة الإجتماعية والتفوق الرياضي. ونقوم بصياغة الأسئلة الفرعية كما يلي:

- هل تساعد الأسرة على تحقيق التفوق الرياضي؟
- هل تلعب المدرسة دورا في تحقيق التفوق الرياضي؟
- هل يساعد المسجد على تحقيق التفوق الرياضي؟
- هل هناك علاقة للإعلام بتحقيق التفوق الرياضي؟

1.1 الفرضيات

-الفرضية العامة

تساهم الخدمات الإرشادية لمؤسسات التنشئة الإجتماعية في تحقيق التفوق الرياضي.

-الفرضيات الفرعية

- تساهم الخدمات الإرشادية التي تقدمها الأسرة للأبناء على مساعدتهم في تحقيق التفوق الرياضي.
- للخدمات الإرشادية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ علاقة بتفوقهم الرياضي.
- تساعد الخدمات الإرشادية التي يقدمها المسجد للرياضيين على التفوق الرياضي.
- تساهم الخدمات الإرشادية التي يقدمها الاعلام للرياضيين في تحقيق التفوق الرياضي.

2.1 تحديد المفاهيم

- **الخدمات الإرشادية:** هي تلك الخدمات التي من شأنها توفير الجو الأفضل والمناخ الملائم لجعل الفرد يفهم نفسه بنفسه ومساعدته على حل مشكلاته وإشباع حاجاته حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه وبيئته، (غماري، الطائي، 2008، ص3) وهي أيضا تلك الخدمات التي يقدمها الإرشاد النفسي بهدف حل المشكلات المتعلقة بالجانب الاجتماعي، كالعلاقة مع الأسرة، الأصدقاء، الأساتذة، والزملاء في الثانوية والتخلص

من التوتر والضيق والاضطراب النفسي وإشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن والحاجة للحب، الحاجة إلى الانتماء. (بن دعيمة، 2007، ص23)

- **مؤسسات التنشئة الاجتماعية:** تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته الراهنة وسلوكه لتكون متناغمة مع ما يعتبره المجتمع مرغوبا لأدواره الراهنة والمستقبلية في المجتمع (فياض، 2010، ص 8) وهي أيضا نوعا من الضغط الاجتماعي الذي يمارسه المجتمع على الفرد لترويضه وتكييفه مع المنظومة الاجتماعية ويبدو الفرد ككائن غير مستقل وسلوكه ليس سوى عادة إنتاج نماذج مكتسبة خلال مرحلة الطفولة. (دوني، 2002، ص 57) وللتنشئة الاجتماعية العديد من المؤسسات التي تعتمد عليها فهي عملية تبدأ مع بداية الحياة وتنتهي بنهايتها، فحدودها لا تقف عند مؤسسة الأسرة فحسب بل تغطي عددًا كبيرًا من المؤسسات الأخرى كالمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام.

3.1 منهج الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الواقع الاجتماعي وهذا لأن هذا المنهج يسمح بتحليل وتفسير هذا الواقع اعتبارا أن الغرض الرئيس للكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية هو وصف المواقف والظروف والأحداث، لإتخاذ قرار، أو لتعديل نظام، أو لوضع برامج. (بركات حسن، 2008، ص 47)

4.1 عينة الدراسة

شملت الدراسة مصارعي فريق مستقبل ر أس الواد للمصارعة لفئة الأواسط والأكابر المتفوقين في مختلف البطولات العالمية وبلغ عددهم.15 مصارعا منهم 07 مضارعين أواسط و08 أكابر.

5.1 أداة جمع البيانات

تم الاعتماد على تقنية الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وتضمنت الاستمارة 25 سؤالا غطت المحاور التالية:

- المحور الأول: البيانات الشخصية 05عبارات
- المحور الثاني: دور الأسرة في التفوق الرياضي وشمل 08عبارات
- المحور الثالث: دور المدرسة في التفوق الرياضي وتضمن 08عبارات

- المحور الرابع: دور الإعلام في التفوق الرياضي وشمل 07 أسئلة
- المحور الخامس: دور المسجد في تحقيق التفوق الرياضي وشمل 07 أسئلة

2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1.2 دور الأسرة في تحقيق التفوق الرياضي

الجدول رقم1: يبين دور الاسرة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الرياضي

المحاور	العينة	كا 2-	a	sig	الدلالة الاحصائية
الأسرة	15	6.400	0.05	0.025	لا توجد دلالة احصائية

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ك بلغت 6.4 وقيمة إحتمال المعنوية sig قدرت 0.025 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يشير إلى أن للأسرة دورا في مساعدة الأبناء المصارعين على تحقيق التفوق الرياضي.

أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 01 أن للأسرة دورا كبيرا في مساعدة الأبناء على تحقيق التفوق الرياضي وذلك من خلال المشاركة في إكتشاف مواهبهم ومرافقتهم في التدريبات والمنافسات وتشجيعهم وتوفير الإحتياجات الضرورية لهم وكذا مناقشة نتائجهم الرياضية وتوفير الدعم اللازم لهم خاصة خلال السبع سنوات الأولى لولادتهم التي هي فترة وضع أسس التفكير والمهارات بناء على ما يرد إلى الطفل من مؤثرات تتفاعل مع طبيعته المتميزة فُتنتج دعامات التفكير المستقبلي وفقًا لأساليب التربية الأسرية، والتي يجب أن تكون مبنية على تعليم الطفل من خلال اللعب معه كما أوصى عمر بن الخطاب في بعض الأثر :لاعب ابنك سبعًا، وأدبه سبعًا، وآخه سبعًا)وتسليته بنشاطات هادفة، وعلى الوالدين التعامل مع هذه السنوات السبع على هذا الأساس، فإهمالها خطير النتائج على الطرفين: الأطفال(الذين هم جيل المستقبل) وكذلك الوالدين الذين هما مسؤولان عن أبنائهم ويأتي هذا التعامل نتيجة لفهم أهمية هذه السنوات، والذي يأتي بدوره من خلال التعلم والقراءة والحرص على التعرف على أسس تربية الأطفال وتنمية مهاراتهم ومواهبهم وتوجيهها، ومن ثم البدء بممارسة ذلك عمليًا مع الصغار، وهذا هو الدور العظيم للوالدين.

2.2 دور المدرسة في تحقيق التفوق الرياضي

الجدول رقم 02: يبين دور المدرسة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الرياضي

المحاور	العينة	-كا 2	a	sig	الدلالة الإحصائية
المدرسة	15	11.200	0.05	0.002	لا توجد دلالة إحصائية

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ك بلغت 11.200وقيمة إحتمال المعنوية sig قدرت 0.002 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يشير إلى أن للمدرسة دورا في مساعدة المصارعين على تحقيق التفوق الرياضي.

أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 02 أن للمدرسة دورا في مساعدة المصارعين على تحقيق التفوق فبالرغم من أن دور المدرسة يبدأ في السنين السبع الثانية من عمر الطفل إلا أن الحاجة إلى الوالدين ودورهما أساسي، خاصة في التأديب والتوجيه ومساعدة الطفل على التعرف على عالمه المجتمعي الواسع ومكانه فيه، بل ودوره الذي يبدأ في تحديد ملامحه من خلال جنسه.

ولا شك أن استمرارية تفعيل القدرات والمواهب الرياضية في هذه المرحلة، خاصة لدى تعرف الناشئ على حاجات مجتمعه والناس من حوله، والعالم أجمع، علمًا بأن هذه الفترة هي فترة بدء تعرف الناشئ وتعمقه في تمييز مواهبه الذاتية ومن ثم تهيئته لوضع خطة مبدئية للدور الذي يميزه ويتمنى أن يؤديه ويتفوق فيه لتأتي بعد ذلك المؤسسات التعليمية في مرحلة السبع سنوات الثالثة ليتبلور فيها نتائج التربية وتظهر بشكل يدل على نجاحها أو تقصيرها من خلال خيارات الناشئ الذي غدا بالغًا الدالة على نمو قدراته وفهمه لرغباته وقدرته على حل ما يواجهه من مصاعب ومشكلات في الحياة،

كما تظهر نتائج تربيته على تفوقه الرياضي أو فشله ورغم أن الغلبة في هذه السن هي لظهور النتائج، إلا أن عملية التعليم تستمر طوال الحياة، وهي منوطة بالفرد بذاته ومقدار حرصه على تطوير نفسه والتخلص مما يعيقه عن التفوق.

3.2 دوروسائل الاعلام في تحقيق التفوق الرياضي

الجدول رقم03: يبين دور الاعلام لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الرياضي

المحاور	العينة	-كا 2	a	sig	الدلالة الاحصائية
الاعلام	15	5.300	0.05	0.015	لا توجد دلالة احصائية

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ك بلغت 5.300وقيمة إحتمال المعنوية sig قدرت 0.015 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يشير إلى أن لوسائل الاعلام دورا في مساعدة المصارعين على تحقيق التفوق الرياضي.

أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 02 أن للإعلام دورا في تفوق المصارعين إذا ما أستغل لتحقيق هذا الهدف حيث يعتبر الإعلام بهذه الصفة من أهم الوسائل تأثيراً على تربية الطفل وبنائه الثقافي، وأشدها مزاحمة للأسرة والمدرسة على وظيفتهما التربوية واستحوذت تقنيات الاتصال والإعلام على الاهتمام والمتابعة المكثفة من جميع شرائح المجتمع وخاصة النشء من التلاميذ وطلاب المدارس بمراحل التعليم المختلفة الذين أصبحوا يداومون على متابعة وسائل الإعلام المتعددة وخاصة القنوات الفضائية.

ويشغل الإعلام حيزا كبيرا من حياة الرياضيين المتفوقين كغيرهم من أفراد المجتمع خاصة وأنه يوفر لهم العديد من الخدمات التي يحتاجونها حيث يمكنهم من التعرف على كل ما يخص تخصصهم الرياضي من تدريبات وبطولات وتحليلات مما يساعد في تحفيزهم ودفعهم نحو العمل بجد لتطوير مهاراتهم وقدراتهم والسعي للسير على خطى النجوم الرياضية وتحقيق التفوق مثلهم.

4.2 دور المسجد في تحقيق التفوق الرياضي

الجدول رقم04: يبين دور المسجد لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الرياضي

المحاور	العينة	-كا 2	a	sig	الدلالة الاحصائية
المسجد	15	7.200	0.05	0.022	لا توجد دلالة احصائية

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ك بلغت 7.200وقيمة إحتمال المعنوية sig قدرت 0.022 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يشير إلى أن المسجد يلعب دورا في مساعدة المصارعين على تحقيق التفوق الرياضي.

أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 04 أن المسجد يلعب دورا في مساعدة المصارعين على التفوق الرياضي وذلك يعود إلى تردد أغلب المصارعين على المساجد ولجوئهم إليها للإحساس بالهدوء والراحة النفسية حيث تعتبر المؤسسة الدينية من المؤسسات المؤثرة في التنشئة الاجتماعية التي تصوغ الإنسان منذ طفولته، ودورها عظيم الأثر في تشكيل المبادئ والمواقف الإنسانية .والقيم وصياغة الأفكار وطرق الوصول إلى النتائج .وهنا لا نستطيع تجاهل دور دروس الجوامع والخطب، وخصوصًا خطبة يوم الجمعة التي تعتبر المصدر الأساسي للإرشاد الديني.

5.2 دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية مجتمعة في تحقيق التفوق الرياضي

الجدول رقم05: دور الخدمات الإرشادية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الرياضي

المحاور	العينة	-كا 2	a	sig	الدلالة الاحصائية
الأسرة المدرسة وسائل الإعلام المسجد	15	9.400	0.05	0.025	لا توجد دلالة احصائية

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ك بلغت 9.400 وقيمة إحتمال المعنوية sig قدرت 0.025 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يشير إلى أن للمؤسسات التنشئة الإجتماعية دور في تفوق المصارعين.

أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 05 أن مؤسسات التنشئة الإجتماعية تلعب دورا كبيرا في إرشاد المصارعين ومساعدتهم على تحقيق التفوق في رياضة المصارعة ويختلف هذا الدور من مؤسسة إلى أخرى حيث تلعب الأسرة دورا محوريا في تنشئة الرياضيين المتفوقين من خلال الإهتمام باكتشاف مواهبهم وتوفير متطلباتهم وتشجيعهم على التفوق والنجاح في حياتهم الرياضية خاصة خلال السبع سنوات الأولى من حياتهم ،فهي فترة وضع أسس التفوق بناء على ما يرد إلى الطفل من مؤثرات وفقًا لأساليب التربية الأسرية، والتي يجب أن تكون مبنية على تعليم الطفل من خلال اللعب

معه في حين تساعد المدرسة في السنين السبع الثانية من عمر الطفل في التعرف على عالمه المجتمعي الواسع ومكانه فيه، بل ودوره الذي يبدأ في تحديد ملامحه من خلال جنسه.

ولا شك أن استمرارية تفعيل القدرات والمواهب الرياضية في هذه المرحلة، مرتبط بمساهمة المؤسسات التعليمية الأخرى في مرحلة السبع سنوات الثالثة لتتبلور فيها نتائج التربية وتظهر بشكل يدل على نجاحها أو تقصيرها في تطوير مواهبهم وميولاتهم الرياضية.

وفي هذا السياق يلعب الإعلام دورا كبيرا في نشر الثقافة الرياضية وتحفيز الرياضيين على بذل المزيد من الجهد لتحقيق التفوق والاقتداء بسير الأبطال المتفوقين في المصارعة وغيرها من الرياضات، في حين تعتبر المؤسسة الدينية من المؤسسات المؤثرة في التنشئة الاجتماعية وتصوغ الإنسان منذ طفولته، ودورها عظيم الأثر في تشكيل المبادئ والمواقف الإنسانية والقيم وصياغة الأفكار وطرق الوصول إلى النتائج من خلال الدروس والخطب، وخصوصًا خطبة يوم الجمعة

خاتمة

توصلنا في ختام هذا البحث إلى أن تفوق المصارعين كان نتاجا للخدمات الإرشادية التي تقدمها مؤسسات التنشئة الإجتماعية إنطلاقا من الأسرة التي تعتبر المؤسسة الانتاجية التي تمد المجتمع بأعضاء جدد وتهتم بنموهم الجسمي وكذلك العقلي والنفسي والاجتماعي، وصولا إلى المدرسة التي تساهم في تربية وتعليم الفرد على المهارات والسلوك الاجتماعي المطلوب، وتعمل على صقل المواهب والمهارات الرياضية الأساسية لهم وتشجيعهم على الإبداع والتفوق الرياضي ،كما يساهم الإعلام بطريقة فعالة في التأثير على الرياضين حيث يكون هذا التأثير إيجابيا عندما تكون القيم المعروضة في وسائل الإعلام منسجمة مع القيم المنزلية والمجتمعية التي تثمن التفوق الرياضي وتدعمه، في حين يلعب المسجد دورا واضحا في تربية الرياضيين المتفوقين لكون الدين يدخل في النسيج الاجتماعي لهم كمسلمين مما يساهم نشأتهم وفقا للقيم الدينية التي تحث على اتقان العمل والتفاني فيه وتحقيق أعلى مستويات الإنجاز للوصول في الأخير إلى التفوق الرياضي.

ومن هنا وجب على القائمين على المجال الرياضي الإهتمام بمؤسسات التنشئة الإجتماعية وتفعيل دورها في تكوين وإعداد المتفوقين ومرافقتهم وذلك من خلال الإهتمام بنوعية الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات للمتفوقين خلال مختلف المراحل العمرية التي يمرون بها.

المراجع

1.حسام الدين فياض، 2010. مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية: دراسة في علم الاجتماع التربوي، نحو علم اجتماع تنويري الطبعة الاولى.

2.زايد الحارثي، 1999. التنشئة الاجتماعية والسلوك المأمول للشباب، الكويت: جمعية المعلمين الكويتية.

3.زكريا الشربيني؛ ويسرية صادق، 2001 تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة: دار الفكر العربي، ص 18-19.

4.زكي محمد محمد حسن، 2006. التفوق الرياضي، الإسكندرية: المكتبة المصرية الطبعة الأولى.

5.علي وطفة، 1993. علم الإجتماع التربوي، سوريا: منشورات جامعة دمشق.

6.عبد الحليم سلامة. (د.ت). الرياضة عبر العصور تاريخها وأثارها، القاهرة: الدار العربية للكتاب.

7.عمر معن خليل، 2000. علم إجتماع الأسرة، الأردن: دار الشروق.

8.عبد العزيز علي، (د.ت). تأثير المرونة على الأداء في المصارعة. السودان: مجلة نظريات وتطبيقات.

9.فاطمة الكتاني، 2002. الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، المغرب: دار الشروق.

10. كوش دوني، 2002. مفهوم الثقافة الإجتماعية في العلوم الاجتماعية، سورية: ترجمة قاسم المقداد، منشورات إتحاد الكتاب العرب.

11. نصر الدين جابر، 2000. العوامل المؤثرة في طبيعة التربية الأسرية للأبناء،مجلة جامعة دمشق للأداب والعلوم الإنسانية، صفحة المجلد 17 العدد 3.

12. حمزة بركات حسن، 2008. مناهج البحث في علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

13. عدنان أحمد مسلم وأمال صالح، 2011. دليل الباث في البحث الإجتماعي. الرياض: العبيكان للنشر الطبعة الأولى66.